

لاعبون محترفون تضامنوا مع غزة وصلاح يتبرع بهذا المبلغ لدعم الفلسطينيين (تقرير)



الاثنين 16 أكتوبر 2023 10:51 م

تضامن العديد من لاعبي المنتخب المصري المحترفين في الدوريات الأوروبية مع ما يحدث في غزة من قصف متواصل من القوات الصهيونية لتدميرها وتهجير أهلها، بعد عملية طوفان الأقصى التي فاجأت بها كتائب القسام العدو الصهيوني. وعبر كثير من اللاعبين عن تعاطفهم ومساندتهم لغزة وأهلها، ونشروا ذلك على حساباتهم الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي.

ألا إن نصر الله قريب

كما تضامن محمود حسن تريزيجيه، لاعب طرايزون سبور التركي، مع القضية الفلسطينية ضد إسرائيل، بنشر صورة للمسجد الأقصى على "فيس بوك"، مكتوب عليها الآية القرآنية "ألا إن نصر الله قريب".

علم فلسطين والمسجد الأقصى

وأظهر اللاعب محمد النني، نجم وسط أرسنال، دعمه الكامل لفلسطين، وقام بتغيير صورته الشخصية في كل حساباته وصفحاته على مواقع التواصل ووضع مكانها علم فلسطين. وأتى ذلك بعد أيام من دعم زميله في الفريق أولكسندر زينشينكو للكيان الصهيوني عبر منشوراته على "إنستجرام". وقالت صحيفة "تليجراف" البريطانية، إن أرسنال تحدث إلى النني في وقت سابق بشأن منشوره المؤيد للفلسطينيين بعد أن أثار قلق شركة لافاتزا، الشركة الراعية للنادي. كما أعلن مصطفى محمد دعمه لفلسطين ضد الكيان الصهيوني عبر حسابه بموقع التواصل الاجتماعي "إنستجرام"، وقام بتغيير صورته الشخصية على "بايو" حسابه ووضع صورة علم فلسطين.

نحن صوتهم خارج الخندق

فيما دعم أحمد حسن كوكا، لاعب بينديك سبور التركي، بمنشور طويل عبر حساباته الرسمية على مواقع التواصل القضية الفلسطينية بعد العدوان الإسرائيلي على القطاع. وكتب كوكا "انتقلت إلى أوروبا منذ 11 عامًا، ولهذا السبب لدي متابعون وأصدقاء من غير العرب، لذا فإن هذا المنشور وقصصتي التي أشاركها عن فلسطين مخصصة لكم". وأضاف "أنا وأصدقائي العرب نعرف جيدًا ما كان يحدث منذ عقود، استولت إسرائيل على أرض فلسطين، وقتلت الآلاف من الأشخاص، ودمرت كل شيء، وفلسطين بعد سنوات عدة من محاولتها القتال حتى بالأسلحة البسيطة التي كانت بحوزتهم، وصفتهم وسائل الإعلام الغربية بالإرهابيين!!". وتابع "قالت وسائل الإعلام الغربية إنهم قطعوا رؤوس 40 طفلًا، لكن تكن هناك صور أو مقاطع فيديو تثبت ذلك، لذا فهذه قصة كاذبة أخرى، أنا ضد أي شخص يقتل مدنيين أو أبرياء، لكن الإرهابيين الحقيقيين هنا هم الذين يقصفون البلاد كلها، 2 مليون نسمة 40% منهم أطفال، يقطعون الماء والكهرباء والغذاء والوقود ويستخدمون الغازات المحرمة دوليًا ويقولون إنهم يقاتلون حيوانات بشرية". وخلص إلى أن "عدداً من المشاهير نشر صوراً لغزة وكتبوا عليها "ادعم إسرائيل"، يمكنك أن تتقف مع من تريد، لكن لا تكن أحمرًا لتنشر المأساة في غزة كما لو أنها في إسرائيل، أعتقد أنه إذا كان لديك قلب، فستشعر بالحزن الشديد بعد رؤية كل ما يحدث في فلسطين هذه الأيام". وختم "أتمنى عندما تكون في موقع اتخاذ القرار أو تجد نفسك في محادثة حول هذا الأمر، أن تعرف الحقيقة، نسيت أن أخبركم أن منصات التواصل الاجتماعي تحظر الحسابات التي تجرؤ على إظهار الحقيقة حول هذه الفظائع من يهتم إذا واجهنا عواقب محاولتنا أن نكون صوتهم خارج الخندق".

تبرع قائد المنتخب محمد صلاح

لكن اللاعب المصري الأبرز بينهم، محمد صلاح، المحترف في نادي ليفربول الإنجليزي، وقائد منتخب مصر، تأخر كثيرًا عن المشهد، وأظهر تضامنه اليوم الاثنين عبر التبرع بمبلغ مالي ضخم لجمعية الهلال الأحمر المصرية لتوفير المساعدات للشعب الفلسطيني في غزة، وذلك بعد الهجوم الذي تعرض له بعدما أعلن عدد كبير من نجوم مصر والعالم دعمهم لفلسطين.

وخرج رامى الناظر، المدير التنفيذي لجمعية الهلال الأحمر المصرية، وأكد صحة الأنباء التي ترددت عن تبرع محمد صلاح للمتضررين في أحداث غزة المتضررين من القصف الإسرائيلي، بعد تواصل رامى عباس وكيل أعمال صلاح معهم.

وقال الناظر في تصريحات لصحيفة "اليوم السابع": "بالفعل تبرع محمد صلاح للهلال الأحمر تحت بند دعم أهاليها في غزة المتضررين من القصف الإسرائيلي".

ويرفض محمد صلاح ووكيل أعماله الإفصاح عن المبلغ الذي تبرع به النجم المصري للمتضررين في غزة.

لكن هناك مصدر بالهلال الأحمر أكد أن محمد صلاح قد تبرع بمبلغ 3.5 مليون دولار قرابة 100 مليون جنيه مصري، وفقًا لـ "صدى البلد".

صلاح يتعرض للهجوم

وكان قائد المنتخب المصري ونجم نادي ليفربول الإنجليزي، محمد صلاح، قد تعرض لحملة هجوم كبيرة، إثر تأخره عن إعلان تعاطفه مع أهل غزة، حتى إنه تعرض للنقد من بعض الإعلاميين في برامجهم، وكذلك المغردين على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي.

وتوجه الإعلامي عمرو أديب، المقرب من الأجهزة الأمنية، بالحديث إلى النجم محمد صلاح للخروج وحته على دعم "إخوانه" الفلسطينيين؛ لأنه "فخر العرب" والناس تنتظره، في وقت اشتدت فيه حملة الانتقادات ضده، بسبب صمته عما يجري في غزة.

كلام عمرو أديب يأتي وسط تقارير إعلامية تتحدث عن أن مليون شخص ألغوا متابعتهم لقائد منتخب مصر على منصة فيسبوك "بعد حملة شعبية جراء موقفه السلبي تجاه القضية الفلسطينية"، وكذلك حصل في حسابه على منصة "إكس"، إذ ألغى عشرات الآلاف متابعتهم للنجم المصري.

وتعرض صلاح لموجة من الانتقادات والسخرية على مواقع التواصل الاجتماعي، بعد أن امتنع عن التعبير عن تضامنه مع الشعب الفلسطيني والتزم الصمت منذ بدء عملية "طوفان الأقصى".

وتباينت آراء المتابعين عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ففي حين استنكر البعض على صلاح صمته "غير المفهوم"، قائلًا: "لماذا شاهدنا تعاطف صلاح مع وفاة الملكة إليزابيث، بينما لم تتحرك مشاعره تعاطفًا مع شهداء فلسطين؟".

وتفهم البعض الآخر موقف اللاعب، وفضل أن تكون الرياضة بعيدة عن أي تجاذبات سياسية، وأن تبقى تصريحات الرياضيين محصورة بالإطار الرياضي البحت.

وتساءل رواد مواقع التواصل الاجتماعي عن سبب صمت صلاح عن فلسطين، فهل هو يخشى من خسارة شعبيته أو مستقبله المهني؟ حيث أشارت بعض التغريدات إلى أن "صلاح خايف على مستقبله"، وهو ما عارضه عدد واسع من معجبيه، قائلين إن جمهوره قادر على حمايته ضد أي هجوم إعلامي، في حال عبّر عن تعاطفه مع فلسطين.

لكن الغضب تآجج في الأيام الأخيرة وتحوّل إلى دعوات لإلغاء متابعة حسابات اللاعب على مواقع التواصل الاجتماعي، وغير ناشطون لقب صلاح من "فخر العرب" إلى "فخر القطط"، في إشارة إلى تغريداته الأخيرة التي تحدث فيها عن حبه للحيوانات، في حين تجاهل ما يحدث في غزة من قصف وقتل وتدمير.

وقال بعض معجبيه إنه سيظل فخر العرب، ولا يجب أن يُحاسب على رأي أو موقف سياسي، فهو في النهاية لاعب كرة قدم ولا يجيد سوى ذلك، وهذه المسألة شخصية ولا تقلل من موهبته كلاعب وقيّمته كإنسان.